

الباب الثاني

بحث النظريات

بحث النظرية تحتوى على اساس النظرى مفهوم القواعد (قواعد اللغة العربية, تقسم القواعد)، مفهوم تعليم القواعد (تطور تعليم القواعد وأهدف تعليم القواعد وصعوبة التعليم قواعد وأساسيات التعليم القواعد وطريقة وإستراتيجية التعليم القواعد اللغة العربية)

أ. مفهوم قواعد اللغة العربية

١. قواعد اللغة العربية

العربية بنيتها جامعة مانعة, شأنها في هذا الطابع شأن كل اللغات. ومعنى كونها جامعة أنها غنية بنفسها عما عداها. فلها من أصولها وقواعدها ومعجمها ما يتيح لها أن تكون أداة للتواصل بين الناس, دون أن تفتقر الى اصل أو قاعدة من لغة أخرى. ومعنى كونها مانعة أنها ترفض القبول هذه العناصر التي استغنت عنها بكمال ذاتها. فهي ترفض أن تضيف الى أقسام

الكلم فيها, أو الى ضمائرها او قواعدها شيئاً جديداً. فتأبى مثلاً أن تقوم
الصفة على الموصف.

تتضمن تنظيمات اللغة أنواع أعقد من المزج بين الرمز. وكل وحدة
نطق صغيرة لها وظيفة محددة, ويطلب تكوين جمل على اساس قواعد معينة
من خلال المزج بين الواحدات, معرفة النحو ويطلق البعض اسم علم بناء
الجملة. الا ان أنواع المزج بين الواحدة الصغيرة الكلام, وترتيبها مع بعضها
البعض لا عطاء معنى في اللغة معينة علم المعاني, فالجملة التالية "قاتلت
الكعوب الحضراء على التفاجه" تعد صحيحة من الجبه النحوية, الا أنها
لامعنى لها في ثقافتنا.^١

احد من علامة الصفات اللغة العربية هي تصميم (علم النحو) و جذرة
(علم الصرف) الكلمة. جذرة الكلمةها وقد شكلت من ثلاثة أحرف
أساسية وشكلت مع تسلسل التثبيت, يعنى من أول و آخر الحرف و تغير
الحركة مثل الكلمة كتاب, كتابة, مكتب, كاتب و غيره جذرةها هي ك-
ت-ب هذا دائماً مرتبطة بمفهوم أو فكرة عن الكلمة كتب-يكتب.^٢

^١ ابراهيم محمد عطا, طريق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية, (قاهرة: دار الشباب, ١٩٩٠). ص. ٦٣

^٢ Azhar Arsyad, *Bahasa arab dan Metode Pengajarannya*, (Yogyakarta, Pustaka Pelajar, 2010), hlm. 4

٢. اقسام القواعد

ورأى فؤاد نعمة تشتمل قواعد اللغة العربية نوعين من القواعد: قواعد

النحو وقواعد الصرف.

أ) قواعد النحو

تختص قواعد النحو بتحديد وظيفة كل كلمة داخل الجملة وضبط
أواخر الكلمات وكيفية إعرابها, أى أن قواعد النحو تنظر الى الكلمة
العربية من حيث أنها معربة (أى يتغير شكل اخرها بتغير موقعها في
الجملة) أو مبنية (أى لا يتغير شكل آخرها بتغير موقعها في الكلام). أما
قواعد الصرف فتختص ببنية الكلمة العربية وما يطرأ عليها من تغير
بالزيادة أو بنقص.^٣

والإعراب (وهو ما يعرف اليوم بالنحو) علم بأصول تُعرف بها
أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء. أي من حيث
ما يعرض لها في حال تركيبها. فيه نعرف ما يجب عليه أن يكون آخر
الكلمة, من رفع, أو نصب, أو جر أو جزم. أو لزوم حالة واحدة بعد

^٣ فؤاد نعمة, ملخص قواعد اللغة العربية...ص. ٣

إنتظامها في الجملة. ومعرفة الضرورية لكلّ من يُزاول الكتابة والخطابة ومدارسة الادب العربية.^٤

عندما لاحظ بعناية، معنى الجذر الكلمة جنبا إلى جنب مع معنى تصميم تشكيل معنى الصحيح للكلمة. هذا النظام يساعد على تهدئة الشعب الذين يدرسون اللغة العربية أن يكون كثير الكلمات ويفهمون المفردات التي أقل مشهرا. علم النحو هو العلم أيضا تجعل من الأسهل إلى فهم تصميم الجملة في اللغة العربية.^٥

(ب) قواعد الصرف

تختص قواعد الصرف بينية الكلمة العربية وما يطرأ عليها من تغير بالزيادة أو بالقص. الصرف علم من علوم العربية يبحث عن بنية الكلمة من حيث تكوينها بذاتها وتحويلها الى سور مختلفة دون علاقتها في الكلام, فهو يتناول مباحث الاسم المعرب, والفعل المتصرف, لأنها يقبلان تحويل من هيئة الى اخرى, بخلاف الحرف والأسماء والأفعال الجامدة.

^٤ مصطفى الغلايين, جامع الدروس الدروس العربية, (لبنان: دار الكتب العلمية, ١٩٧١), ص. ٨

^٥ Azhar Arsyad, Bahasa arab dan Metode Pengajarannya..., hlm. 5

الصرف هو علم بأصول تُعرفُ بما صيغُ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بإعراب ولا بناء. فهو علم يبحث عن الكلم من حيث ما يعرض له من تصريف وإعلال وإذغام وإبدال وبه نعرف ما يجب أن تكون عليه بنية الكلمة قبل أن تنظمها في الجملة. وموضوعه الإسم المتمكن (أي المعرب) والعل المتصرف. فلا يبحث عن الأسماء المبيّنة الكلمة، ولا عن الأفعال الجامدة، ولا عن الحروف. وقد كان قديما جزءا من علوم النحو. وكان يعرف النحو بأنه علم تعرف به أحوال الكلمات العربية مرّدة ومركبة.

التصريف هو تحويل الكلمة من صورة إلى أخرى. أو علم بأحكام بنية الكلمة، وبما لأحرفها من أصالة، وزيادة وصحة وإعلال وإبدال وشبه ذلك. ويطلق على شيئين:

(١) تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة، لضروب من المعاني، كتحويل المصدر على صيغ الماض والمضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول وغيرهما، وكا النصب والتصغير.

(٢) تغيير الكلمة لغير معنى طارئ عليها، ولكن لغرض آخر ينحصر في الزيادة والحذف والإبدال والقلب والإذغام.

تصريف الكلمة هو تغير بنيتها بحسب ما يعرض لها. ولهذا التغيير أحكام كالصحة والإعلال. وذلك كله علم التصريف أو الصرف. يتعلق الصرف بالأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة. وأما الحروف وشبهها فلا تتعلق لعلم التصريف بها. مراد بشبه الحرف الأسماء المبنية والأفعال الجامدة، فإنها تشبه الحرف في الجمود وعدم الصرف.^٦

صرف من أهم العلوم العربية. لأن عليه المعول في ضبط ضيغ الكلم. ومعرفة تصغيرها والنسبة إليها والعلم بالجموع القياسية والسماعية والشادة ومعرفة ما يعتري الكلمات من إعلال أو إذغام أو إبدال، وغير ذلك من الأصول التي يجب على كل أديب وعالم أن يعرفها، خشية الوقوع في اخطاء يقع فيها كثير من المتأدبين، الذين لاحظ لهم من هذ العلم الجليل النافع.

في علم الصرف أي يتغير لبعض الكلمات إلى سرير إبداعات أخرى استناداً إلى الوزن التي يتم الخام. المعروف أن عملية بالاصطلاح التشريف او الصرف. الوزن له معنى وأنه معد لأغراض محددة. صرف او تصريف في اللغة العربية تنقسم إلى قسمين، هما لغوي

^٦ صاحب، علم الصرف، (جاكارتا: بينا علم، ٢٠٠٤)، ص. ١-٣

وإصطلاح .ويتكون تصريف لغوي هو تغير الكلمة استناداً إلى الضمير

التي جملته ١٤ النوع, أمثلة:

زمان المضارع		زمان الماضي		ضمير
موزون	وزن	موزون	وزن	
ينصر	يفعل	نصر	فعل	هو
ينصران	يفعلان	نصرا	فعلا	هما
ينصرون	يفعلون	نصروا	فعلوا	هم
تنصر	تفعل	نصرت	فعلت	هي
تنصران	تفعلان	نصرتا	فعلتا	ها
ينصرن	يفعلن	نصرن	فعلن	هن
تنصر	تفعل	نصرت	فعلت	انت
تنصران	تفعلان	نصرتما	فعلتما	انتما
تنصرون	تفعلون	نصرتم	فعلتم	انتم
تنصرين	تفعلين	نصرت	فعلت	انتِ
تنصران	تفعلان	نصرتما	فعلتما	انتما
تنصرن	تفعلن	نصرتن	فعلتن	انتن
انصر	افعل	نصرت	فعلت	انا

نحن	فعلنا	نصرنا	نعمل	ننصر
-----	-------	-------	------	------

اما تصريف الإصطلاح هو تغير الكلمة بالجنس صغاة, كما يلي

الأمثلات:

صغاة	وزن	موزون
فعل ماض	فعل	فتح
فعل مضارع	يفعل	يفتح
مصدر	فعلا	فتحا
اسم فاعل	فاعل	فاتح
اسم مفعول	مفعول	مفتوح
فعل امر	افعل	افتح
فعل نهي	لا تفعل	لا تفتح
اسم زمان	مفعل	مفتح
اسم مكان	مفعل	مفتح

عملية تعيي فعل المزيد يمر بهذا طريق, الا مختلفت الوزن.^٧

ب. مفهوم تعليم قواعد اللغة العربية

⁷ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: Rosda, 2011), hlm. 69-71

١. تطور تعليم القواعد

إذا رجعنا إلى اللغة العربية قبل الإسلام وفي صدره لألفينا أهلها يتباد
لونها فيما بينهم دون خطأ، أو لحن، ولما اتسعت رقعة الدولة الإسلامية،
واختلط العرب بغيرهم تأثرت اللغة نتيجة هذا الاختلاط، وبدأ فشو اللحن
والخطأ يسيرى فيها، فوضعت قواعد المبسطة التي ساعدت على ضبط العبارة.
مع تقدم الدولة الإسلامية، والشتغال علمائها بعلوم الفلسفة والمنتق
تأثر النحو، وأصبحت قواعده تدريس على نمط فلسف، يبحث عن أصل
الكلمة، وما يجوز فيها من أوجه الإعراب وما لا يجوز، ونحو ذلك من الأمور
التي عقدت القواعد وجعلت دراستها جافة تحتاج إلى إجهاد الفكر، وحمل
النفس على فهم الغامض.

أتت بعد ذلك فترة تغالى الناس فيها وتفنونوا في أبواب القواعد وكثرت
ارأؤهم، وأصبح النحو غاية تقصد لذا تم لاوسيلة لإصلاح اللغة واستقامتها
وخلوها من الأغلاط، وألزم المتعلم بفهم النحو إذا أراد أن يقرأ اللغة
فاضطرب التفكير لأن سلطان القواعد وتأسير المتعلم بها يجعلانه يخشى أن
يبعث في النطق، أو يخطئ في تطبيق القاعدة على الكلام، فالوقت الذى يتذكر
فيه القاعدة ينسية ما يريد أن يقول.

ولو تبصرنا, وعدنا إلى أس الأمور وحقيقته لرأينا أن القواعد ضابط
يعمل على سلامة اللغة, وإذا فقد اللغة, فلا فائدة من بقاء وسيلة قيسها
وضبطها.

تدرس القواعد في المدارس الابتدائية مباشرة بمعنى أن تكون دراستها في
كل ما يطالع من نصوص في القراءة والمحفوظات. فالتلاميذ لا يستطيعون
فهمها أو إستيعابها في مثل هذه السن. إن فرض وفهموا شيئاً منها فلن
تمكنهم قدراتهم العقلية من استخدامها.

أما في مرحلتين الإعدادية والثانوية فينبغي أن يعتمد في تدريس القواعد
على نصوص الأدب الكثيرة التي تدرس للتلاميذ في هاتين مرحلتين.
وينبغي أن نهدف من إستنباط القواعد الانتفاع بها, ومراعاة أحكامها
فيما يكتبه التلامذ, أو يقرأونه, أو يتحدثون به.^٨

٢. أهداف تعليم القواعد

ليست قواعد غاية لذاتها, ولكنها وسيلة إلى ضبط الكلام, و تصحيح
الأساليب, وتقوم اللسان, ولذلك ينبغي ألان ندرس منها إلا القدر الذي يعين

^٨ عبد المنعم سيّد عبد العال, طريق تدريس اللغة العربية, (قاهرة: دار غريب...), ص. ١٥٤-١٥٥

على تحقيق هذه الغاية. ومن الأعرض التي ترمى إليها دروس القواعد ما يأتي:^٩

(أ) تساعد القواعد في تصحيح الأساليب وخلوها من الخطأ النحوي الذي يذهب بجمالها, فيستطع التلاميذ بتعلمها أن يفهم وجه الخطأ فيما يكتب فيتجنبه, وفي ذلك اقتصاد في الوقت المجهود.

(ب) تحمل التلاميذ على التفكير, وإدراك الفروق الدقيقة بين التركيب والعبارات والجمال.

(ج) تنمية المادة اللغوية للتلاميذ, بفضل ما يدرسونه ويبحثونه من عبارات وامثلة تدور حول بيئتهم, وتعبير عن ميولهم.

(د) تنظم معلومات التلاميذ اللغوية تنظيماً يسهل عليهم الانتفاع بها, ويمكنهم من نقد الأساليب والعبارات نقداً يبين لهم وجه الغموض, وأسباب الركاكة في هذه الأساليب.

(هـ) وتساعد القواعد في تعويد التلاميذ دقة الملاحظة والموازنة والحكم, وتكون في نفوسهم الذوق الأدبي, لأن من وظيفتها تحليل الألفاظ

^٩ حسن شحاته, تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق, (مصر: دار المصرية اللبنانية, ١٩٩٣) ص. ٢٠٢.

والعبارات والأساليب, والتمييز بين صوابها وخطئها, ومراعاة العلاقة

بين التراكيب و معانيها, والبحث فيما طرأ عليها من تغيير.

(و) تدريب التلاميذ على استعمال الألفاظ والتركيب استعمالاً صحيحاً,

بإدراك الخصائص الفنية السهلة للجملة العربية, كأن يدرّبوا على أنّها

تتكون من فعل وفاعل, أو مبتدأ وخبر, ومن بعض المكملات

الأخرى, كما المفعول به والحال والتمييز وغير ذلك.

(ز) تكوين العادات اللغوية الصحيحة, حتى لا يتأسروا بتيار العامية.

(ك) تزويدهم بطائفة من التراكيب اللغوية وإقذارهم بالتدريخ على تمييز

الخطأ من الصواب.

أما أهداف عمّا قواعد اللغة العربية هي لكي الطلاب يستطيع فهما

ويعطى فهما لصاحب التكلم عن الكتابة و الكلام بالخيرة والصحيحة.

ولذلك ليس قواعد اللغة العربية غاية لذاتها, ولكنها وسيلة لنيل المقصود.¹⁰

توصى الدراسات اللغوية الحديثة ودراسات الاتصال باستخدام أسلوب

التركيب اللفظية البسيطة قدر الامكان من أجل تحقيق هدفين:

(أ) الفهم

¹⁰ Zulhanna, *Teknik Pembelajaran Bahasa Arab Interaktif*, (Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, 2014), hlm. 112-113

ب) زيادة احتمال اسداء المحتوى.

فطول الجملة بشكل عام يدل على التعقيد اللفظي, كما أن له تأثيرا على الفهم. فقد وجد ان الشباب الذين يقرءون الشعر حساسون تجاه اى اضطراب فى النعمة وتجاه أى نشاذ فيها بطريق قد تؤثر على مدى تقبلهم للرسالة. ينادى نحويين بتغير نسب الأهمية الخاصة بأجراء الكلام. لعل الهدف الأول الذى وضع من أجله النحو, باعتبار اللغة العربية لغة المعربة, هو خفض اللغة من اللحن والفساد وبخفاة القران الكريم, والحديث الشريف ومع مرور الزمن أصبحت دراسة القواعد تهدف الى تحقيق ما يلي:^{١١}

أ) اقدار التلاميذ على محاكاة الأساليب الصحيحة, وجعل هذه المحاكاة مبنيا على أساس مفهوم بدلا من أن تكون الية محضة.

ب) تنميت القدرة على دقة املاحضة والربط وفهم العلاقات المختلفة بين تركيب المتشابهة.

ج) اقدار التلاميذ على السلامة العبارة وصحة الأداء وتقويم اللسان وعصمة من الخطأ فى الكلام اى تحسين الكلام والكتابة

^{١١} ابراهيم محمد عطا, طريق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية... ص. ٧١-٧٢

د) اقدار التلاميذ على ترتيب المعلومات وتنظيمها في أذهنهم وتدريبهم على دقة التفكير والتعليل والإستنباط.

ه) وقوف التلاميذ على اوضاع اللغة وصيغها لأن قواعد النحو انما هي وصف علمي لتلك الأوضاع والصيغ وبيان التغيرات التي تحدث في الفلظها, وفهم الأساليب المتنوعة التي يسير عليها أهلها.

٣. صعوبة تعليم قواعد

ظن مسلمون أن اللغة العربية سواء با النحو والصرف, ثم يخيّلوا إذا تدرس لغة العربية صعب و تكون صداع الرأس. المؤثر لغة العربية صعبة و تكون صداع الرأس هي بالأسباب الخطأ طريق في تعلمها. نظام و طريق التعلم الماضي يقدّم نحو و صرف من تعبير, مطلعة, و إملاء حتى ما إذا كان مساواته اللغة العربية مع النحو والصرف. في معنى الإصطلاح إذا من عرف قواعد اللغة العربية ولذلك تسلّط على لغة العربية. يعلم اللغة العربية ينبغي لا يُصعبُ. بل تكون الطلاب تفرحة باللغة العربية.^{١٢}

لعله من أسباب صعوبة النحو العربي في المدارس أنها كدست أبواب النحو في مناهج, وأرهاق بها التلاميذ, وأن عناية المعلمين متجهة إلى الجانب

¹² Ahmad Izzan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: Humaniora, 2009), hlm.

النظري منها, فلم يعنوا بالناحية التطبيقية إلا بالقدر الذي يساعد على فهم القاعدة وحفظها للمرور في إمتحان يوضع عادة بصورة لا تتطلب أكثر من ذلك. ومعلم اللغة العربية ليس في حاجة إلى ان يقتنع بأنه لا خير في قواعد يفهمها الطلبة ويحفظونها دون ان تتبع بتطبيق عملي يجعل اللغة مهارة من شأنها سرعة الأداء مع صحة التعبير, ولكنه لا يجد من الوقت متسعا للتطبيق على هذه الأبواب الكثيرة من النحو التي شحن بها المنهج الدراسي من غير تمييز بين ماهو ضرورى.

قد أصبح الوقت المخصص لها في الجدول المدرسى لا يكاد يكفي لدرستها, واضطر المعلمون, مسايرة للامتحانات العامة ونتائجها, أن يطغوا بالقواعد والتطبيق على حصص القراءة وغيرها من حصص اللغة. وسيظل النحو يشغلنا ويسرفنا عن الأدب الممتع ما لم نضعه من اللغة في المكانة التي يجب أن تكون له لا يتعداها, بل إن نحو نفسه بهذا لا يستطيع الطلبة الا ارتفاع به, وحسبنا أنا أخفنا في تعويد الطلبة صحة استخدام النحو النحو في تعبيرهم, والقراءة الصحيحة الخالية من اللحن.

يبالغ النحاة في أهمية النحو فيقولون: إنه يسخذ العقل, ويسقل الذوق الأدبي, ويُقَوِّمُ اللسان, ويسير المعنى, وتعينونا على فهم الكلام على وجهه

الصحيح. لست أقصد إلى أن أصغر من شأن النحو, إنما أقصد إلى أنه يجب ألا لشغل الطلبة من مسائله ألا با لقدر الذى لاغنى عتته فى سلامة التعبير, لنفسح أمامهم المجال للقراءة الأدبية, وأما ماعداها من مسائل فيجب أن يترك للذين يتخصصون فى اللغة.^{١٣}

هذا المبدأ يمكن القول بإلغاء الإعراب التقديرى. والإعراب المحلى فى المفرداة والجمل, ولاستغناء عن كثير من مسائل الصرف, وكثير من أبواب المشتقات والتصغير والنسب. ثم تدرس أبواب النحو ذعلى أنها أساليب بين معناها والاستعمالها صلة و يقاس عليها, ولا نكلف الطلبة عناء اعراها وتخرجها على قواعد النحو.

إنه يمكن تثبيت كثير من أبواب النحو والصرف بسهولة على السنة الطلبة وأقلامهم بطريق التطبيق العملى دون حاجة إلى دراسة نظرية تشرح فيها القواعد أو تحديد فيها التعاريف والمصطلحات مثل: أبواب التطابقى الأفراد والتثنية والجمع, أو التذكير والتأنيث, وأسماء الإشارة, والأسماء الموصولة, والضمائر وإسناد الأفعال إليها, وكثنية المقصور والمنقوص والممدود وجمعها, واستخراج المصادر, وتصريف الأفعال, ومثل التدريب

^{١٣} حسن شحاته, تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق, ... ص ٢٠٢.

على البحث في المعجم, فعن طريق هذا التدريب وفي خلاله يدرس المجرد والمزيد, وأبواب الثلاثي المجرد, والميزان الصرفي في أبسط صورته مما لاغنى عنه للباحث في مثل هذه المعاجم.^{١٤}

أما رأى فتح الموحب في كتاب شيف المصطفى صعوبة في تعليم القواعد, هم:^{١٥}

أ) المعلم يركز الاهتمام على قواعد النحو والصرف لحفظ وفهم القراءة. تدرّس القواعد يحتاج طويل المان في عملية التعلم. لذلك تجاهل دراسة أخرى ليست أقل أهمية.

ب) وكثيراً ما يطلب من الطلاب تحفيظ شعار عن علم النحو و الصرف ولكن أنهم لا يفهمون معاني وتفسيرات شاعر يحفظون, حيث أنها لا تشمل إمكانية التعلم الذي يأخذ مكان مجرد مضیعة للوقت فقط. ولذلك إذا فإنه يتم تدریسها في شكل أغاني واستظهر الشعر بهدف جذب الطلاب وأن نتذكر بسهولة, ثم المعلم أن يشرح بالتفصيل يتم

^{١٤} حسن شحاته, تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق. ص. ٢٠٣-٢٠٤

^{١٥} Syaiful Mustofa, *Strategi Pembelajaran Inovatif* (Malang: UIN Maliki PRESS, 2011) hlm. 95-96

دراسة معنى ومضمون الشعر، لكي يعرف الطلاب وفهم معنى الواردة فيه.

(ج) تعلم علم القواعد ناقصة وجزئية، أعجب لكسر وضائق وتحد من مجال جارابانيا، محدودة لتقديم أمثلة دون فحص حاسمة.

(د) تعلم القواعد موجهة أكثر شرح الظروف كويد التي لم تدخل في إقليم سوبتانتيف، وشرح عن الحال رفع و نصب و مبتداء و فاعل و مفعول به و نائب الفاعل وتجاهل الآثار المترتبة على المعنى تعلق عليها. كما لا تولي اهتماما للعواقب التي تتبع، وهو معنى هناك في كل نمط.

(هـ) نمط العلاقة بين المعلم والطالب في التعلم القواعد الأحيان تبدو قاسية مثل العلاقات الماجستير وصاحب العمل، المعلم فقط ويعرض أمثلة من المتعلمين بعد رفع دعوى وأعطيت مهمة إنشاء مثال مشابه. المدرسين نادراً ما تعرف مزايا والضعف للطلاب في الدرس، ونظراً لأنه تم قياس ابدأ، في حين أن الحجم التمسك تقييم الفورية والمستمرة.

(و) كتاب القواعد التي حصول عليها الأحيان مواد غير متوافق مع قدرة الطلاب. كما أن المواد طويلة جداً، ورتابة، وبعيدا عن القيم الإنسانية، حتى أنه يصبح عبئاً للطلاب.

(ز) تعلم القواعد ما جنبا إلى جنب مع تخصصات أخرى, كما علوم القرآن و علوم اللغوي و علم النفس والعلوم الإنسانية. في أخذ الأمثلة, تستخدم معلمين غالبا كلام التي ليست إنسانية وتميل استفزازية, مثال كلمة : ضرب زيد و ضرب زيد عمراً.

٤. أساسيات تعليم القواعد

إن تعليم اللغة يجيء عن طريق المعالجة اللغة نفسها ومزاولة عباراتها, فليكن تعلم القواعد إذن على هذا النهج الذي نرتكز فيه على اللغة الصحيحة ومعالجتها وعرضها على الأسماع والأنظار وتمرين الألسنة والأقلام على استخدامها. فالطفل إذا ترك و شأنه لتراكيب الصحيحة التي نغمر بها سمعه وتتخذها وسيلة للتعبير عما يصل إليه من تجارب وحقائق فإنه يستطيع أن يدرك بنفسه خصائص اللغة أو القسط الأكبر منها, أي أنه يستطيع أن يدرك القواعد النحوية إدراك مقرونا بالتطبيق العملي, ولا يكون الفرق بين ما يصل إليه من هذا و بين الذي نعتمد تعلمه إياه من القواعد في دروسها الخاصة سوى الاصطلاح والتعارف, وليست هذه بالكثيرة الأثر في الغرض الذي من

أجله تدريس القواعد, بل إنها من الأعباء الثقالة التي لا داعي إلى إقبالها كما هل التلاميذ بما مادموا يستطيعون الوصول بدونها إلى الغاية المقصودة.^{١٦}

أما إذا درست القواعد دراسة مستقلة على أنها غاية في ذاتها لا على أنها وسيلة للفهم والتعبير فإن هذا مقصد تلتوى فحاجه, ونهج يبعدنا عن الهدف الذي ترمى إليه اللغة ويتجافى بنا عن الغاية المثلى التي يجب أن نتجه إليها.

ويضح من كل هذا أن القواعد ليست هي الغاية, بل وسيلة إلى تعليم التركيب الصحيحة, فإن الناس جميعا قد تعلموا الكلام الصحيح, ولا يزالون يتعلمونه, لا عن طريق القواعد النحوية, بل عن طريق محاكاة اللغة الصحيحة.^{١٧}

٥. طريقة وإستراتيجية التعليم القواعد للغة العربية

^{١٦} حسن شحاته, تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق, ص. ٢٠٥.

^{١٧} نفس المرجع, ... ص. ٢٠٦.

نجاح درس القواعد يرجع الى الطريقة المدرس, وما يبتدعه من مهارة
 فنية أثناء التدريس, وليس لنا أن نفرض طريقة مرسومة مادما مقتنعين بأن
 نجاح تدريس مادة, أو عدم التوفيق فيها يعود إلى المدرس.

أ) طريقة التعليم القواعد اللغة العربية

ينطق هنا ماسبق أن قلناه من حيث عدم وجود طريقة معيّنة
 للسير في درس القواعد. ولذا نقتصر هنا على بعضى الطرق الثلاث
 المتبعة في تدريس القواعد. اما شرح منهم:

١) الطريقة القياسية

طريقة القياسية هي طريقة احتلت مكانة عظيمة في التدريس
 قديما, وتسير في خطوات ثلاث: يستهل المدرسون الدرس بذكر
 القاعدة أو التعريف أو المبدأ العام, ثم يوضحون هذه القاعدة بذكر
 بعض الأمثلة التي تنطبق عليها ليعقب ذلك التطبيق على القاعدة.

أما الأساس الذى تقوم عليه فهو عملية القياس حيث ينتقل
 الفكر منها من الحقيقة العامة الى الحقائق الجزئية, ومن القنون العام
 الى الحالات الخاصة, ومن كل الى الجزئ, ومن المبدئ إلى النتائج,
 وهي بذلك إحدى الطرق التفكير التي يسلكها العقل فى الوصول

من المعلوم الى المجهول, ولقد كانت سائدة في تدريس القواعد النحوية في مطلع هذا القرن, فيعمد المدرس إلى ذكر القاعدة مباشرة موضحا إياه ببعض الأمثلة, ثم يأتي بالتطبيقات والتمرينات عليها, ولقد ألقت بعض الكتب النحوية على هذا الأساس, ككتاب قواعد اللغة العربية لحفنى ناصف واخرين معه.^{١٨}

أما بالنسبة لتدابير تطبيقية لمعلم إذا كنت ترغب في تطبيق أساليب قياسية كما يلي:

(أ) دخل المعلم الفصل ويبدأ الدرس من خلال تقديم موضوع

معين

(ب) ذهب المعلمين في شرح قواعد النحو

(ج) استمر الدرس مع الطلاب فهم وحفظ على قواعد النحو

(د) ثم يعطي المعلم الأمثلة أو النص المتعلقة بقواعد

(هـ) المعلمين إعطاء الدروس الاستنتاجات

(و) نظرت مرة واحدة بما فيه الكفاية، كان مطلوباً الطلاب العمل

على المشاكل

^{١٨} نفس المرجع، ... ص. ٢٠٨

٢) الطريقة الإستقرائية "الاستنباطية"

نشأت هذه الطريقة مع مقدم أعضاء البعثان التعليمية من أوروبا, فقد نشأ هؤلاء في ظل الطريقة القسائية. اما خطوات الدرس هذه الطريقة هم:

(أ) مقدّمة

ففي المقدمة يهيئ المدرس طلبة لتقبل المادة العلمية الجديدة, وذلك عن طريق القصة والحوار أو بسط الفكرة, بحيث تثير في نفوس الطلاب الذكريات المشتركة, فتشدهم إلى التعلق بالدرس, وهي اساسية, لأنهم واسطة من وسائط النجاح, وسيل إلى فهم الدرس و التوضيحه, ثم ينتقل المدرس بعد هذه الخطوة إلى العرض.

(ب) عرض

عرض هو لب الدرس, وعليه يتحدد بالموضوع بحيث يعرض عرضا سريعا الهدف الذي يرد المدرس أن يبلغ با الطلبة

إليه, فهو مادة دسّمية مغذية تصل ما سبقها بما لحقها, وهو يدل على البراعة المدرس, ثم ينتقل بعد ذلك إلى الربط.

(ج) ربط

ربط هو الموازنة بين ما تعلمه الطالب اليوم, وبين ما تعلمه بالأمس قريب والبعيد, والهدف منه أن ترتبط المعلومات وتتسلسل في ذهن الطالب, ثم يصل المدرس بطلاقة إلى الايتنتاج.

وهنا يقف المدرس, ليستنتج من عرضه للموضوع مادة يسجلها الطلاب فاعدة, على ان يفسح المجال أمام الطلاب لاستنتاج هذه القاعدة بأنفسهم, لأن يلقهم إياها تلقينا, والاستنتاج زبدة ما بلغ إليه السعى من الدرس.

(د) تطبيق

تطبيق تعلق عليه الأهمية الكبرى, لأن دراسة القواعد لا تؤتى ثمارها إلا بكثيرة التطبيق عليها, وتدريب تلاميذ تدريبا كافيا على الأبواب التي يدرسونها, فالإمام با لقواعد يمثل

الجانب النظرى من الخصائص اللغوية فى حين أن التطبيقا تمثل
 الجانب العملى الذى تبدو فائدته فى القراءة السليمة والتعبير
 السليم.

والطريقة الاستقرائية من طريق التفكير الطبيعية التى
 يسلكها العقل فى الوصل من الحكم على حقائق غير مشاهدة
 أو معلومات إلى حقائق غير مشاهدة أو مجهولة, وفيها ينتقل
 الفكر من الجزئ إلى القنون عام, ومن حالات خاصة إلى
 أحكام عامة, وهي تنطوى على أن يكشف التلاميذ المعلومات
 والحقائق بأنفسهم, كما أن اتبعها فى التدريس يتطلب من
 المدرس جمع كثير من الأمثلة التى تنطبق عليها القاعدة العامة,
 ثم الانتقال من مثال اخر ومناقسة, بغية استنباط القاعدة العامة,
 فيعبر عنها الطلبة بأنفسهم, ولقد الفت بعض الكتب النحوية
 على هذا الأساس, ككتاب "نحو الواضح"^{١٩}.

^{١٩} نفس المرجع, ... ص. ٢١٠-٢١١

٣. طريقة المعدلة (النص الأدبي)

وقد نشأت نتيجة تعديل في طريقة التدريس السابقة, ولذا أسميناها الطريقة المعدلة, وهي تقوم على تدريس القواعد النحوية في خلال أساليب المتصلة, لا الأساليب المنقطعة, ويراد بالأساليب المتصلة قطعة من اقراءة في موضع واحد, أو نص من النصوص, يقرؤه الطلاب ويفهموه معناه, ثم يشار إلى الجمل وما فيها من الخصائص, ويعقب ذلك استنباط القاعدة منها, وأخيرا تأتي مرحلة التطبيق.

ولقد رى أن تعليم القواعد وفق هذه الطريقة إنما يجارى تعليم اللغة نفسها, إذ أن من الثابت الذى لاجدال فيه أن تعليم اللغة إنما يجيى عن طريق معالجة اللغة نفسها ومزواله عبارتها, فليكن تعليم القواعد إذن على النهج الذى تركز فيه

على اللغة الصحيحة ومعالجتها وعرضها على الأسماع

والأنظار وتمرين الألسنة والأقلام على استخدامها.^{٢٠}

أما طريقة التدريس القواعد اللغة العربية في كتاب عبد المنعم سيد عبد

العال, كما يالى: ^{٢١}

(١) يكون التمهيد لدرس القواعد بمناقشة عامة فيما سبق للتلاميذ دراسته

من أبواب النحو التي تتصل بالدرس المعد حالياً.

(٢) يراعى في الأمثلة جودة الاختيار (طريقة الفكرة, وجمال الأسلوب)

على أن تكتب بخط واضح مع وضع خط تحت الألفاظ التي يدور

حولها الدرس الجديد.

(٣) نقرأ الأمثلة قراءة صامتة على التلاميذ فهم معناها.

(٤) ينبغي أن يتأكد المدرس من فهم التلاميذ لمعاني الأمثلة وذلك

بمنقستهم, فهذا يعين على لفت أنظارهم إلى خصائص الكلمات

والألفظ التي سيدور حولها الشرح للتعريف بالقاعدة, وكلما أتحنا

للتلاميذ فرصة الاعتماد على أنفسهم لمعرفة الصفات المشتركة بين

^{٢٠} نفس المرجع, ... ص. ٢١٢

^{٢١} عبد المنعم سيد عبد العال, طريق تدريس اللغة العربية..., ص. ١٥٦-١٥٧

الأمثلة, استطاع استنباط القاعدة ووجدوا لذة في البحث تحب إليهم
دروس القواعد.

(٥) يستحسن أن تكون العبارة التي تشير الى القاعدة, وتفصل أحكمها من
صياغة التلاميذ (ما أمكن) في لغة سهلة لاتتقيد بعبارات التعاريف
الصطلاحية.

(٦) بعد استنباط القاعدة, فهم التلاميذ لها يطالبها المدرس بصياغة عبارات
فيها أمثلة مشاهات لتلك الأمثلة التي كانت سبيلهم لفهم القاعدة
ليزداد الأمر وضوحا.

(٧) يجب لا ينتهى وقت حصة القواعد دون إجراء تدريبات تطبيقه على
القاعدة التي نحن بصددتها في درسنا, لتثبيت القاعدة من ناحية, وإثارة
روح النشاط في التلاميذ من ناحية أخرى.

(ب) اما مزايا طريقة التدريس قواعد.

اما عيوبها لتدريس قواعد, كما التالى: ^{٢٢}

(١) داءم على الطلاب لحفض قواعد الذى يحتج لكلام با لصحيحة.

(٢) ممرسة الشجعة بالنظام و مثابر في التدريس اللغة العربية

²² Tayar Yusuf dan Syaiful Anwar, *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab*,
(Jakarta: PT Raja Grafindo, 1997), hlm. 176-177

(٣) لمعلم غير صعب لشرح علم القواعد، لان الاستيعاب الكلام غير اهمية، او اذا استطع معلم قواعد الصرف بالصحيح فتكون التدريس استطعا لفعله.

اما عيوب الطريقة التدريس قواعد اللغة، كما التالى:

(١) تدريس قواعد الصرف بالفنّ و العلم النفس ضدّ بالحقيقة. ومعرفة اللغة غير يبداء با التدريس قواعد بل با الوصيلة على تقلد الكلام.
 (٢) استيعاب القواعد لا يستطيع ان الستبع على الكلام. ولذلك يكون الطلاب سلبيا ولو تعلم اللغة بالسنوات العديدة. بل فى بلاد المتقدم، تعلم با ستة اسهر يستطيع زيرة مستخدم اللغة الأجنبية او زيرة مستخدم تلك اللغة.

(٣) يستطيع ان يشعر باملل، وبا الخصوص اذا لا يستطيع معلم ان بقدّم التدرس بالخير و سر لطلاب.

(ج) إستراتيجية التدريس القواعد اللغة العربية

طريق التدريس اللغة الحديثة ، تدريس قواعد اللغة العربية كدعم تحقيق الكفاءة اللغوية. قواعد اللغة ليست المقصد، بل هي وسيلة لتكون قادرة على استخدام اللغة صحيح فى الاتصالات.

أساس التدريس القواعد اللغوية العربية تتكون من جزأين

هما: تعارف بقواعد اللغة (نحو وصرف)، ومنح لممارسة أو الحفر. كل من

هذه الأنشطة يمكن تنفيذها بطريقتين، استنتاجي واستقرائي.^{٢٣}

(١) تعارف بقواعد اللغة (نحو وصرف)

تعارف القاعدة تستطيع أن تفعل بالطريق استنتاجي واستقرائي:

(أ) طريق استنتاجي

بدءاً من إدارة القواعد التي يجب أن يكون مفهوماً وحفظه، ثم

تعطي أمثلة، ثم إعطاء الطلاب الفرصة للقيام تمارين لتطبيق قواعد

أو الصيغ التي أعطى.

ولكن في الحقيقة، هذه الطريقة تميل إلى قضاء بعض الوقت

فقط لمناقشة القواعد دون مرة ممارسة اللغة الخاصة، حتى أنشطة في

الفصل الدراسي حتى أوثق يشبه تحليل اللغة من الأنشطة اللغوية.

فتكون معرفة عن القواعد فقط كالمعارف.

²³ Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2004),
hlm. 82-84

(ب) طريق استقرائي

يفعل بطريقة، أولاً يعرض المعلم أمثلة. وبعد دراسة الأمثلة المقدمة، الطلاب بتوجيه من المعلمين استنتاجاتهم ملخص القواعد اللغوية بناء على هذه الأمثلة. هذه الطريقة، والطلاب المشاركة بنشاط في أنشطة التعلم، أي في تلخيصه قواعد.

بسبب هذه المقولة تفعل بعد الطلاب حصلت على ما يكفي في الاستخدام تصميم الجملة التي لخص نظامه، ثم معرفت القواعد هو حقاً بمثابة دعم. ضعف هذا الطريق العديد من نقاط وقته حاجة لإدخال معايير جديدة، حيث أن المتعلم اللغة الكبار هو عادة أقل الانتظار.

(٢) ممارسة الحفر

يتم تعيين بعض النهج والأساليب النحوية العرض التقديمي شدد على نحو الوضع، سواء من اختيار المواد وطريقة العرض. وهم: ^{٢٤}

(أ) ممارسة الميكانيكية

(ب) ممارسة ذات معنى

²⁴ Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab...*, hal. 94-95

(ج) ممارسة التواصلية

هذا النظام لا يعني أن النوع الأول من ممارسة ينبغي أن أيار فترة معينة ثم المضي قدما مع النوع الثاني وما تلاه من ممارسة. أما النوع الثالث من عملية كان يمكن أن يعطي بترتيب في ساعة الدرس.

اما النوع الثالث من عملية هو تنفيذ أسلوب انتقائي التي هي

مزيج من طريقة السمعية والسفوية والتواصلية:

(أ) ممارسة الميكانيكية

أساس الهدف هذه العملية إغرس هذه العادة من خلال توفير

الحوافز للحصول على الإجابة الصحيحة

(ب) ممارسة ذات معنى

ممارسة ذات معنى هي ممارسة يرتبط بالسياق أو الحالة الفعلية.

(ج) ممارسة التواصلية

هذه العملية تعزز إبداعات الطلاب والسلطة هي ممارسة اللغة

الفعلية. ولذلك ينبغي أن تمنح هذه العملية إذا ما شعر المعلم أن

الطلاب قد حصل مخزون كاف لتكون قادرة على استخدام اللغة
العربية كأداة اتصال.